تقييم التطورات المناطقية من قبل اورسام
NO.17، نوفمبر 2014

ORSAM
Ortadoğu Stratejik Araştırmalar Merkezi
Center for Middle Eastern Strategic Studies
مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية

استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية بصدد الحرب ضد داعش في سوريا وعلاقة ذلك بتركيا

اويتون اورهان

يتفق الجميع في أن نجاح استرتيجية الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) يستند على إتباعها نهجا شموليا ضمن العراق وسوريا.
ولكننا عندما ننظر إلى قرار الولايات المتحدة بخصوص استراتيجية الحرب على داعش نرى أنه لا يوجد هنالك مخطط حقيقي يخص سوريا.
ويمكننا القول إن الهدف في سوريا هو منع توسع الخطر على الجوار اكثر من القضاء على داعش .
ومن جهة اخرى نجد أن تركيا تلعب دوراً مهماً في نجاح الخطة، ومع ذلك فانها لا ترغب المشاركة في تنفيذها لإنها لا تؤمن بخطة مشكوك في نجاحها .
وفي هذا الصدد، تعمل تركيا على وضع استراتيجية الحرب ضد داعش ضمن إطار يراعي أولوياتها.
ولو نظرنا الى الإقتراحات التي قدمتها تركيا في نطاق الحرب على الدولة الإسلامية في سوريا (منطقة آمنة (عازلة) , حظر جوي, منطقة تدريب وتجهيز المعارضة المعتدلة) نجد أن تركيا تركز على التخلص من المخاطر الأمنية على المدى القصير والبعيد. فمطالبها على المدى القصير هي إحداث منطقة حدودية آمنة. أما على المديين المتوسط والبعيد، فإن الهدف الرئيسي هو إيجاد حل دائم للحرب الأهلية السورية والقضاء على المخاطر التي تهدد أمن سوريا .

اويتون اورهان يواصل عمله منذ عام 2009 حتى الآن كباحث في مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية.
أجرى اويتون اورهان في البداية ابحاثا في مواضيع تتعلق بسوريا ولبنان، كما أنه قدّم بحوثا حول قضايا فلسطين وإسرائيل والعراق.
أكمل اورهان دراسته الجامعية في قسم العلاقات الدولية بجامعة، و أنهى دراسته العليا في جامعة حاجت تبه - قسم العلاقات الدولية بعد أن قدم رسالة بعنوان " تأثير الهوية على سياسة سوريا الإقليمية (1946-2000) ".
ولا زال اورهان يكمل دراسة الدكتوراه في معهد العلوم الاجتماعية التابع لقسم العلاقات الدولية بجامعة عزت بايسال الكائنة في مدينة بولو بتركيا.

بعد ان تمكنت داعش من إخضاع مدينة الموصل وادخالها تحت سيطرتها، نجحت خلال فترة زمنية قصيرة في بسط نفوذها على مناطق واسعة تتمثل في الخط الممتد من كركوك وصلاح الدين، مرورا بديالى المحاذية للحدود الإيرانية .

بعد استهداف تنظيم داعش للكرد ووصولها الى مشارف مدينة أربيل، قامت الولايات المتحدة بالتدخل العسكري ضدها.

واوضحت الولايات المتحدة الأمريكية أن تنظيم داعش من أكبر التهديدات التي تمس سيادتها في المنطقة، ولذا فقد قام الرئيس الأمريكي اوباما بتاريخ 10 أيلول 2014 بوضع استراتيجية دولته للقضاء على تنظيم داعش (1) ، تتمثل هذه الاستراتيجية في أربع خطوات وهي: شن غارات جوية، توسيع القدرات لمكافحة الإرهاب، تزويد وتدعيم القوى المحلية (المعارضة المعتدلة) بالعدة والعتاد، وزيادة المعونات الإنسانية.

وتشكل سوريا نطقة ضعف الإستراتيجية التي أعلنتها الولايات المتحدة الامريكية على محور القتال مع داعش . ويعتمد اساس إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم دعم جوي عبر الطيران العسكري ومساندة القوات المتحالفة التي تحارب تنظيم داعش لتنفيذ عمليات برية واسعة .

على إن نجاح هذه الخطة في العراق قابل للنقاش أيضاً، ولكن يمكننا القول أن هنالك فرصة نسبية لنجاحها .

إن أكبر إيجابيات الجبهة العراقية تتمثل في ان هنالك قوات متحالفة مسلحة ولديها قدرات تمكّنها من مواجهة داعش على ساحات القتال مع الدعم الجوي .

وعلى الرغم من تلقي الجيش العراقي وقوات البيشمركة خسائر وهزائم فادحة في مواجهة داعش في المراحل الأولى، فاننا لو وضعنا الموارد البشرية وقوة الأسلحة وبنيتها المركزية بالإضافة للحصول على

الدعم من الخارج، سنلاحظ أن بإمكانهم الصمود أمام داعش ومواجته في ساحات المعارك .

وفي مقابل ذلك، لا توجد أية قوة قادرة على خلق التوازن ضد داعش على الجبهات الشمالية والشرقية من سوريا، خاصةً بعد اتساع الهوّة بين داعش والجماعات المسلحة الأخرى بعد عمليات الموصل.

تقوم داعش في البلدين إذا اضطر الأمر بالإنسحاب التكتيكي وتحويل السلطة وجمع الرجال والموارد التي تم الحصول عليها من المناطق التي سيطرت عليها ونقلها وتخزينها في أماكن أخرى .

ولذا فان الجميع يعترفون بأن نجاح استرتيجية داعش يستند على إتباعها نهجا شموليا ضمن العراق وسوريا.

غير اننا عندما ننظر إلى قرار الولايات المتحدة بخصوص استراتيجية الحرب على داعش، نرى أنه لا يوجد هنالك مخطط حقيقي يخص سوريا.

وبذا فانه يمكننا القول إن الهدف في سوريا هو منع توسع الخطر على الجوار اكثر من القضاء على داعش . وبعبارة اخرى فان الأهداف السياسية هي التي تحدد الأهداف العسكرية .

ويمكن القول أن وراء استهداف الولايات المتحدة الأمريكية لعدة مواقع في سوريا أنها ترغب في إيجاد دلائل بخصوص النهج الذي تتبعه داعش. وقد صرحت القيادة المركزية للقوات المسلحة الأمريكية قي بيان رسمي جراء الهجمات التي شنتها على الأراضي السورية في شهر تشرين الثاني 2014 على النحو التالي : تم شن 94 غارة جوية على مواقع داعش في سوريا في تاريخ يتراوح ما بين 14-1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2014. وقد كانت هذه الغارات على الشكل التالي 71 غارة على أماكن تمركز قوات داعش قرب مدينة عين العرب (كوباني) . أما باقي الهجمات فتمثلت في 18 غارة على مدينة ديرالزور وغارتين على مدينة الحسكة وغارتين على مدينة تل الأبيض وغارة على مدينة الرقة .

كما ان الولايات المتحدة الامريكية شنت غارات جوية على الحقول والمصافي النفطية في مدينة ديرالزور والتي تعد ثاني أكبر نقطة يسيطر عليها تنظيم داعش بعد مدينة عين العرب (كوباني) . وبناء على ذلك تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد تخلصت من داعش الذي يشكل خطراً يهدد أمن الكرد. ونفهم ذلك من خلال مساهمتها في تجفيف الموارد الإقتصادية لتنظيم داعش، بينما نجد انها قامت بتنفيذ غارة جوية واحدة فقط على مدينة الرقة التي تعتبر مركز تنظيم داعش وأقوى نقطة تسيطر عليها . بالإضافة إلى ذلك، فانه لم يتم قصف أي موقع تابع لداعش في مدينة حلب. هذا مع العلم أن ضغوطات داعش على مدينة حلب في تزايد مستمر. ويوسّع التنظيم نفوذه في قرى وأرياف مدينة حلب ,وفي حال استمرار هذا التوسع سوف يتوجه بإتجاه مركز مدينة حلب التي تعد ثاني أكبر محافظة في سوريا والتي مايزال يعيش فيها مليونيا مواطن سوري .

إن أغلب المناطق التي تسيطر عليها داعش إما انها تقع على الحدود التركية أو في مناطق قريبة من حدود تركيا . وهذا الأمر يجعل من تركيا ان تكون واحدة من الدول الرئيسية لأجل إنجاح الخطة. لهذا السبب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية عند تشكيل أعضاء التحالف للقتال مع الدولة الإسلامية دخلت تركيا الجهود المبذولة لتوفير المزيد من المساهمات. وفي مقابل ذلك أعربت تركيا عن مخاوفها

النقطة الأولى : لا توجد اية قوة قادرة على خلق التوازن ضد داعش على الجبهات الشمالية والشرقية من سوريا. خاصةً بعد العمليات التي جرت على مدينة الموصل فتحت فجوة بين داعش والجماعات المسلحة الأخرى .

(تحفظاتها) بشأن الخطة التي سوف لن تنجح. ومن جهة اخرى لا تريد تركيا أن تبقى خارج عملية فعالة تهدد أمنها مباشرة. وفي هذا السياق حاولت تركيا الإنسجام مع استراتيجية الصراع مع داعش مع اخذ اولوياتها بعين الإعتبار. ذلك لإن إحتمال فشل الخطة سوف يصيب تركيا باضرار مباشرة على خلاف أعضاء القوى المتحالفة الذين يعيشون على بعد آلاف الأميال من الشرق الأوسط. ان متطلبات تركيا في الصراع مع داعش من أعضاء القوى المتحالفة معرفة كافة المواقع ومع الأخذ في الاعتبار الشواغل الامنية. تركيا تسعى لايجاد حل دائم للمشاكل التي خلقتها الحرب الأهلية وللتهديدات غير المتماثلة خارج الدولة نتيجة الحرب في سوريا.

وتفيد التصريحات التي قدمتها السلطات التركية بأنها ستكون ضمن أية خطة تساهم في الإستقرار الأمني بالمعنى الحقيقي، حتى يمكننا القول انها هي التي سوف تبادرفي تحمل مسؤولية ذلك. غير انه وبحسب آخر النقاشات التي تتطرح بخصوص الأزمة السورية " داعش أم النظام " تجعلها تقف مكتوفة الأيدي، فحسب وجهة نظر تركيا أن كلا الطرفين يشكلان خطراً يهدد الأمن الدولي .

اعترضت تركيا على قرار إستراتيجية الحرب على داعش لسببين رئيسين: أولهما , أنها تعتبر داعش نتجية، لذلك من الضروري محاربة الأسباب التي ولدت هذا التنظيم قبل أي شيء آخر. فالسبب الحقيقي لهذه المشكلة هو سياسة نظام الأسد وتباطؤء المجتمع الدولي في إتخاذ القرارات المناسبة بشأن الأزمة السورية. إن السوريين الذين تعرضوا للعنف والتعذيب قد سئموا، فمنهم من أجبر على تقديم تنازلات للمتطرفين ومنهم من قرر مواجهة داعش.

أما بصدد اعتراض تركيا الثاني، فانه

يستند على عدم امكان الهجمات الجوية وحدها من تحقيق نتيجة ايجابية وأنها لن تحقق النتائج المطلوبة. ولذلك فان تركيا وضعت النظال ضد نظام الأسد في صلب استراتيجيتها حول داعش واقترحت من اجل ذلك خطة تتمثل في ثلاثة محاور هي اقامة " منطقة عازلة، منطقة حظر جوي، منطقة تدريب وتجيهيز المعارضة المعتدلة ". ولو نظرنا إلى هذه الإقتراحات نلاحظ أنها تركز على التخلص من المخاطر الأمنية على المدى القريب والبعيد. أما هدفها على المدى المتوسط والبعيد فهو إيجاد حل دائم للحرب الأهلية السورية وإزالة المخاطر التي تهدد أمن سوريا.

النقطة الثانية : عندما ننظر إلى قرار الولايات المتحدة بخصوص استراتيجية الحرب على داعش نرى أنه لا يوجد هنالك مخطط حقيقي يخص سوريا. يمكننا القول إن الهدف في سوريا هو منع توسع الخطر على الجوار اكثر من القضاء على داعش .

أ- أمن الحدود

لو أخذنا بعين الإعتبار وجهة النظر التركية لتبين أن مصدر المشاكل التي سببت الحرب الأهلية يتغير ما بين فترة وأخرى. كان النظام المتهم الأبرز في بداية الأحداث، في حين إن إطالة الصراعات ساهمت في توليد تهديدات مختلفة وجديدة على الساحة.

وقد افاد رئيس الوزراء التركي في تحقيق صحفي اجري معه (2) مؤخراً: " ان لتركيا أولويات في سوريا وهنالك مخاطر تتعلق بهذه الأولويات " وأضاف أيضاً " لا نريد رؤية النظام السوري وتنظيم داعش و وحزب العمال الكردستاني على حدودنا ".

ومع ذلك، فإن بقاء الحدود الشاسعة تحت سيطرة إحدى هذه القوى الثلاث بإستثناء قسم من مدينة حلب واللاذقية وأريافاً من مدينة إدلب أنشأ مخاوفاً أمنية اجبرت تركيا على الضغط من اجل تمديد الحدود على الطرف السوري . كانت الكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء داوود أوغلو محط بحث وتفكير، فقد قال فيها انه " في حال دمج نظام الأسد مع إستراتيجية محاربة تنظيم داعش سيكون بإستطاعة تركيا تقديم دعما بالقوات البرية" (3) . كما انه ينبغي معالجة إقتراح المنطقة الآمنة ضمن هذا الإطار .

وبجانب تلبية تدفق اللاجئين خارج الحدود التركية، أصبح أمن الحدود أهم مما هو متوقع، حيث أن قضية اللاجئين انعكست على البعد الانساني والقضايا الامنية. ووفقاً للأرقام الرسمية التركية، فأن تركيا تقوم بإستضافة 1.6 مليون من السوريين وأنها اضطلعت بهذه المسؤولية دون أية مساعدة دولية . واستناداً للارقام الرسمية تجاوزت التكاليف الاقتصادية للمقيمين السوريين داخل المخيمات وخارجها 4 مليار دولار. وبذلك بدأت تركيا تعاني من مشاكل أمنية وسياسية وأمنية، واضطرت بعض من المدن على استيعاب اعداد من السوريين تفوق اعداد سكانها، وتتفاقم هذه الظاهرة في المحافظات الحدودية على وجه الخصوص. ويؤكد ذلك على أن الموجات الجديدة من الهجرة ستسبب مخاطر كبيرة في الجانب التركي.

وفيما عدا تركيا والاردن ولبنان (اعلنت لبنان قبل فترة زمنية قصيرة بانها لم تعد تستقبل اللاجئين السوريين)، لو نظرنا الى الدول الاخرى بصدد تعاملهم الحساس بالنسبة لاستقبال اللاجئين السوريين، لتبين لنا مدى اهمية الموضوع. وقد صرح جون كينك مدير مكتب تنسيق الشوؤن الانسانية التابع لهيئة الأمم المتحدة بأنه : "أن اعتزازنا بالدول التي عملت على استقبال اللاجئين السوريين غير كاف اطلاقا، بل ينبغي على المجتمع الدولي تقاسم هذا العبء. وتعكس مقولة هذا المسؤول انه " لقد وصلت تركيا و الأردن ولبنان الى الحد

الغارات الجوية التي استهدفتها الولايات المتحدة الأمريكية لمواقع داعش في سوريا

23 ايلول - 14 تشرين الثاني 2014

النهائي " (4) الحقيقة بشكل واضح. لا بد من الإشارة بأن تركيا ستكون الدولة الأكثر تضرراً جراء استقبالها لموجة نزوح جديدة. ذلك ان نحوا من مليوني سوري يعيشون في مدينة حلب، وفي حال سيطرة النظام على المدينة او تقدم الدولة الإسلامية نحوها سوف تكون تركيا الدولة المقصودة للهجرة الجماعية. لذلك فان إنشاء مناطق آمنة لإستضافة العائلات السورية النازحة (هجرة جديدة) هو تدبير لا مفر منه قد تقوم به الحكومية التركية. إن معظم الحدود تقع تحت داعش و حزب العمال الكردستاني/ حزب الإتحاد اليمقراطي الكردي أو تحت سيطرة النظام وهذا السبب يجعل تركيا عرضة للهجمات الإرهابية.

يرتبط أسماء الأشخاص الذين قاموا بالهجوم الإرهابي على بلدة ريحانية بنظام الأسد ويعد التفجير الذي حصل في مدينة ريحانية من أكبر التفجيرات التي حصلت في تاريخ تركيا

أما في بلدة نيغدة، فقد استشهد ثلاثة أشخاص (اثنان منهما حراس أمن) إثر هجمة إرهابية، وان داعش هو الذي قام بإرتكاب هذه الجريمة. وبالإضافة لذلك، لا تخفي داعش أهدافها التي تتعلق بمناطق إستانبول وهاتاي . وتدّعي أن لها جذورا خفية داخل الأراضي التركية. كما تم اعتقال شخصين رفيعي المستوى من جنود حزب العمال الكردستاني أثناء معالجتهما في تركيا واللذان قد اصيبا أثناء المواجهات التي تدور بين جنود تنظيم داعش وجنود حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في مدينة عين العرب (كوباني) .

إذا أخذنا الصلة العضوية التي تربط بين وحدات الحماية الشعبية الكردية وحزب العمال الكردي بعين الإعتبار، نستنتج أنه في كل المناطق الحدودية التي يسيطر عليها حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي بتواجد أعداد كبيرة من عناصر حزب العمال الكردستاني فيها. ولذا فأن الأهالي الذين يعيشون في المدن القريبة من الحدود يشعرون بأنهم معرضون للهجمات الإرهابية. وفي حال حدوث أي هجوم إرهابي فان ذلك سيؤثّر سلبا على نظرة تركيا نحو السوريين , وسيكون له القدرة على زعزعة السلام والأمن الداخلي. كل هذه الإحتمالات تزيد من قلق تركيا الأمني، ويدفعها الى التفاعل مع موضوع إحداث منطقة آمنة على الحدود.

النقطة الثالثة : إن آخر النقاشات التي تطرح بخصوص الأزمة السورية « داعش أم النظام « تشكل ورطة . حسب وجهة نظر التركية أن كلا الطرفين يشكل خطراً يهدد الأمن الدولي .

ب- حل دائم للحرب الأهلية السورية

تَعْتَبِرْ تركيا داعش مشكلة ظهرت نتيجةً للحرب الأهلية وسياسة نظام الأسد في سوريا. وهي تعتقد لذلك انه طالما استمر الوضع القائم حاليا، فانه وان كان بالامكان الحد من قوة داعش، فقان داعش او غيره من المجاميع ستحافظ على بقائها ووجودها في الساحة. ولكن يعتقد بأنه سيستمر وجود داعش او جماعات مماثلة لداعش. لهذا السبب تقول تركيا انها توافق على محاربة داعش ولكنها تود أن ترى استراتيجية تنتج حلولا واقعية ودائمة. ويمكن تقييم الخطوات المقترحة من أجل محاربة داعش في السياق التالي: منطقة آمنة، منطقة حظر جوي، تدريب وتجهيز المعارضة.

إن إنشاء المنطقة الآمنة ومنطقة الحظر الجوي وأمن الحدود ومنع الأزمات الإنسانية وغير ذلك تعتبر جزءاً من المعركة مع النظام الذي يعتبر أنه مصدر المشكلة. ويمكن تقييم ما هو مقترح من اجل القضاء على داعش المتمثل في احداث منطقة آمنة ومنطقة حظر الطيران والتدريب والتعبئة ضمن هذا الاطار.

وبجانب احداث المنطقة الآمنة ومنطقة حظر الطيران وأمن الحدود والحيلولة دون حدوث مأساة انسانية، فانه يمكن تقييم الصراع مع النظام السوري الذي هو جزء من المشكلة على انه جزء من هذا الصراع. وفي هذه الحالة يجب ان يكون الهدف الاستراتيجي من احداث المنطقة الآمنة ومنطقة حظر الطيران هو "الضغط على نظام الأسد من اجل ايجاد حل سياسي". ويتوقع ان يخدم إحداث المنطقة الآمنة ومنطقة حظر الطيران الاغراض التكتيكية المحتملة التي سيتم البحث عنها في ادناه.

فقد النظام السوري سلطته في قسم كبير من الأراضي السورية. ولذا فان النظام يستغل تفوقه العسكري بإستخدام القوات الجوية في المناطق التي لا يستطيع الدخول إليها براً دون التمييز بين الأهالي وقوات المعارضة .

ان هذا الوضع يخلف مشكلتين أولاً : ان عدم توفر الأمان في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة يدفع الأهالي الى الهجرة القسرية .

ثانياً : إمكانيات المعارضة المسلحة ضعيفة ومقيّدة ولا تستطيع فرض السلطة الدائمة على لمناطق المحررة.

إن تشكيل المنطقة الآمنة ومنطقة الحظر الجوي سيغير موازين القوى وستكون نقطة إيجابية لصالح المعارضة.

إن أكثر المخاوف التي تثيرقلق الغرب، هي وقوع الاسلحة التي تعطى للمعارضة المسلحة في ايدي داعش او جماعات أخرى يعتبرها الغرب تهديداً له. ان بعض أسباب او صور وقوع المساعدات في ايدي الجماعات المتطرفة يتجلى في بيع الاسلحة لمصالح مادية، ومنها ما يتمثل في انضمام جماعات المعارضة المعتدلة او جزء منها في صفوف الجماعات المتطرفة، هذا بالإضافة الى الاستيلاء على الأسلحة أثناء المواجهات مع الطرف الآخر.

لقد بات من الواضح أن إعلان المنطقة الآمنة سيقوم بتخفيف هذه المخاطر وسيضمن كفاءة المعارضة العسكرية، وهذا يسهل عليها إمكانية التحكم بالشكل الأمثل وبهذا تقضي على المخاوف التي

تخشى أن تولد عند تسليح المعارضة المعتدلة .

وتركيا أكثرقلقا من غيرها، لهذا تؤيد وتدعو بفاعلية إلى الإطاحة بالحكومة السورية. ذلك لأنها على يقين بأن وجود المشكلة سيذهب بها الى عراق آخر، حيث أن هذا الأخير لايزال قادراًعلى التعامل مع المشكلة التي كانت نتيجة بعد تصفية الدولة ما بعد الاحتلال. وتركيا هي الأخرى أكثر تضرراً من عدم الاستقرار في العراق، ومن حيث النتيجة فانها لا تريد رؤية عراق آخر على حدودها.

النقطة الرابعة : تقول تركيا : أنا مع الحرب على داعش لكن أريد رؤية خطة تحتوي على أمل دائم وحقيقي .

وكان داوود أوغلو قد صرّح عندما كان يشغل منصب وزير الخارجية أنه يتوجب وضع منهج على أساس " يجب هدم النظام وليست سوريا كدولة " (5) .

ولا شك ان هنالك أراء مشتركة من أجل حل المشكلة السورية سياسياً. ولكن لا زال نظام الأسد يعتقد أنه يستطيع كسب الحرب الأهلية بالسبل العسكرية. ان هذا الوضع يساعد النظام على استغلال الحل السياسي كوسيلة لكسب مزيد من الوقت، ولذا فانه يجب أن يكون الحل السياسي إما عن طريق إتخاذ قرارات يجبر النظام على هذا الحل، أو عن طريق توجيه رسائل صارمة بخصوص ذلك. ويدل ذلك على أن فكرة المنطقة الآمنة و/أو منطقة الحظر الجوي ستخلق نوعا من الضغط على النظام وستساهم في نجاح التغيير السلمي.

وقد جاءت تصريحات تركيا على الشكل التالي " يجب تشكيل منطقة تدريب وتسليح للمعارضة، وإذا اضطر الوضع سنرسل قوات برية " و " إن العمليات الجوية وحدها غير كافية لمحاربة داعش "، وكل ذلك يعتبر دليلاً واضحاً على اعتراضها على الاستراتيجية المتّبعة.

ولا تؤمن تركيا بالمقولة التي تفيد " أما الأسد أو داعش" وتعتبرها مأزقا حقيقيا، بل ترى أن هنالك بديلا ثالثا يتمثل في اخذ موضوع المشكلة ككل بنظر الاعتبار. وتؤمن تركيا انه في حال تقديم دعم للمعارضة المعتدلة التي يمثلها الإتلاف الوطني السوري وتأييد الجيش السوري الحر، فان ذلك سيمكّنها من خلق توازن ضد النظام وداعش معا.

الخاتمة :

نستنتج مما سبق ان مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف الأطلسي هي إحتمالية عدم مشاركة تركيا في محاربة تنظيم داعش، وان ذلك يقلل من فرص اضعاف داعش أو التخلص منه. وفي نفس الوقت يلاحظ انه لا توجد استراتيجية تتبنى إزالة مخاوف تركيا الأمنية.

وإذا نظرنا في الأمر من وجهة النظر التركية المتمثّلة في البقاء خارج قضية يهدد أمنها الوطني ومصالحها بشكل مباشر، وعدم المشاركة في خطة مشكوك بنجاحها يوقع تركيا في ورطة حقيقة، نجد ان هذا الوضع يثبت عدم تطابق المواقف المتعلقة بمسألة سوريا مع جدول الأعمال في العلاقات التركية الأمريكية.

ومن ناحية أخرى وبسبب المخاوف المعقدة المختلفة، نجد انه يتم تنفيذ سياسة دبلوماسية مكثفة لتوجيه المواقف المتداخلة في نقطة معينة. غير انه لا يعرف أية نقطة سيتم التطابق حولها. ومع ذلك فانه يمكن يمكن القول أنه لا يتم تشكيل " بديل ثالث " حقيقي في سوريا عن أي طريق غير الخطوات التي اقترِحتْها تركيا .

(1): يمكنكم مشاهدة أقوال الرئيس الأمريكي اوباما كاملة عبر الرابط التالي :
Statement by the President” :. on ISIL”, The White House Office of the Press Secretary, http://www.whitehouse.gov/the-press-office/2014/09/10/statement-president-isil-1

(2) رابط الكلمة التي ألقاها داوود اوغلو ” لا نريد رؤية النظام السوري , وتنظيم داعش , وحزب العمال الكردستاني على حدودنا ” 28 تشرين الثاني 2014 http://www.radikal.com.tr/politika/davutoglu_sinirimizda_isid_pkk_ve_suriye_rejimi_istemiyoruz-1221711

(3) رابط ” إذا شملت نظام الأسد سيكون دعماً برياً“ 7 تشرين الثاني 2014 http://www.hurriyet.com.tr/dunya/27339896.asp

(4) : رابط ”لقد وصلت تركيا و الأردن ولبنان الى الحد النهائي ” صحيفة ((AKŞAM 29 تشرين الثاني 2014 http://www.aksam.com.tr/dunya/turkiye-urdun-ve-lubnan-artik-son-limite-geldi/haber-349815

(5) : رابط ” يد اليمين القديم للأسد في أنقرة ” 27 تموز 2012 , http://www.radikal.com.tr/turkiye/esadin_-eski_sag_kolu_ankarada

ان اورسام مؤسسة ابحاث ودراسات محايدة تنفذ فعالياتها في ما يخص الشرق الأوسط. وتهدف اورسام الى تنويع مصادر معلوماتها حول الشرق الأوسط، والى نقل افكار ورؤى الخبراء في المنطقة الى الأوساط الأكاديمية والسياسية التركية مباشرة. واتساقا مع هذه الأهداف، فان اورسام تقوم بتسهيل أمر استضافة رجال الدولة والأكاديميين وخبراء الاستراتيجية والصحفيين ورجال الأعمال وممثلي منظمات المجتمع المدني في بلدان الشرق الأوسط في تركيا، مستهدفة في ذلك تقوية مصادر معلوماتها ونشر ما تتوصل اليه سواء في تركيا او في الاوساط الدولية. وتحتوي سلة معلومات ونشريات اورسام على نشر الكتب والتقارير والنشريات والملاحظات السياسية والمحاضرات ومحاضر الاجتماعات العلمية، اضافة الى اصدارها مجلتين بإسم «تحليلات الشرق الأورسط » و « دراسات الشرق الاوسط».

ORSAM
مركز الشرق الأوسط للدراسات الأستراتيجية (اورسام)
زقاق سليمان نظيف، الرقم 12 – ب / جانقايا – انقرة
هاتف : 4302609 (312) 0 – فاكس : 4303948 (312) 0